مكاتيب الأئمة – دراسة في المضمون والمفهوم

الأستاذ الدكتور
مزاحم مطر حسين
جامعة القادسية ـ كلية التربية
muzahem.iq.Hussein@qu.edu
الباحثة
هدى سعيد بدر
جامعة الزهراء J للبنات ـ كلية التربية
huda.saeed@alzahraa.edu.iq

Imams offices
A study in content and concept

Prof. Dr.
Muzahim Matar Hussain
Al-Qadisiyah University - College of Education
Researcher
Hoda Said Badr
College of Education ،peace be upon her for girls ،Al-Zahra University

الملخص:-

(مكاتيب الأئمة) كتاب جمع وأعد من قبل مؤلفه الذي يسلط البحث الضوء عليه وعلى جهوده في الكتاب، ويطرح بين يدي القارئ الكريم، تضمن هذا السفر الجليل الوصايا والخطب والأقوال التي تعلقت بأمور العقيدة والفقه والسياسة والدعاء والزيارة وحد الضلال والمواعظ، وقد اخذ المحقق مجتبى الفرجي، على عاتقه تصنيف الكتاب بشكل أكثر تنظيماً، فبوّبهُ وقسم المكاتيب حسب تسلسل الأئمة وعهدهم والأحداث التي جرت فيه كما في مكاتيب الإمام علي a ، إذ صنفه قبل وفاة النبي الأعظم وبعد وفاته i وبعد بيعته a وتوليه الخلافة، وقبل ذلك حين أقصي a عن الخلافة، وحسب كل شخصٍ كتب إليه من عدو أو صديق، موالٍ أم خارجي. وحين تغيب الأحداث، وتتجمد، يلجا إلى تصنيف المكاتيب حسب أغراضها فمنها ما كان دعاء، ومنها في الزيارة، ومرة موعظة وحكم شرعي مرة أخرى كما في مكاتيب الإمام جعفر بن محمد الصادق وعلي بن محمد الهادي والإمام الثاني عشر (صلوات الله عليهم أجمعين)، وقد جاء الكتاب على سبع أجزاء بواقع ألفين وثمانمائة وإحدى وخمسين صحيفة.

الكلمات المفتاحية: مكاتيب الأئمة، الميانجي، الاحمدي، مكتبات، رسائل الأئمة، المكاتيب الوعظة، المكاتيب السياسية.

Abstract:-

(Letters of the Imams) a book compiled and prepared by its author, whose research sheds light on him and his efforts in the book, and puts it in the hands of the honorable reader. Al-Farji, it is upon him to classify the book in a more organized way, so he classified it and divided the offices according to the sequence of the imams, their covenants, and the events that took place in it, as in the offices of Imam Ali (peace be upon him), as he compiled it before and after the death of the greatest prophet (may God bless him and his family) and after his pledge of allegiance (peace be upon him).) and his assumption of the caliphate, and before that when he, peace be upon him, was excluded from the caliphate, and according to every person who wrote to him from an enemy or friend, loyal or external.

Keywords: Imams offices, Al-Mianji, Al-Ahmadi libraries, imams letters, sermon books, political books

أولا - المكاتيب والمكاتبات

المكاتيب، جمع مكتوب، ومشتق من مادة كَتَبَ، و((الكتابة مصدر كَتَبَ، والمُكْتِبُ، المعلم))[١]، و((كَتَبَ الكتاب يكتُبهُ، وكِتْبَةً وكِتابةَ وكتباً))[٢]، والمكاتبة أن يُكاتب الرجُلُ عبده أو أمته [٣]، أو من هم تحت يده أو له عليهم الولاية في أمورهم، وقيل؛ هو ما يكتبهُ الشخص ويرسلهُ، وقول الفقهاء، باب الكتابة، ((فيه تسامح؛ لأن الكتابة اسمُ المكتوب، وقيل للمكاتبة كتابةٌ تسمية باسم المكتوب مجازاً واتساعاً لأنه تُكتب في الغالب، للعَبد على مولاه كتاب بالعتق))[٤].

والبادئ بالمكاتبة يُقال لـ (مُكَاتِبْ)، وغالباً ما يكون السيد والأعلى شأنا، والمكتوب إليه، أو المرسل إليه بالرسالة، والمولى لذلك السيد يُطلق عليه المُكَاتَب[٥]، وكَتَبَ فاعلها (كاتِب) والمفعول (مكتوب)، وكاتَبَ مضارعها (يكاتب) ومنها مُكَاتَب للمفعول، ومُكاتِب للفاعل وهو المرسل من خارج بلده أو لمن هو بعيد عنه[٦]، كلا الكلمتين ترجعان إلى أصل لغوي واحد وهو الفعل كتب، ((والفاعل (كاتبٌ) و (مكاتِب)))[٧] والمصدر مكتوبٌ ومكاتبة وهنا يكمن الفرق فالمكتوب (اسم مفعول) يدل على المفعولية والحركة الدائبة، ويمكن أن تُعكس هذه الدلالة على (المكتوب) فغالباً ما يحمل المكتوب حكماً، والحكم مستمرٌ ودائمٌ بدوام المكتوب وسلطة صاحبه، أو أنه يدل على الحركة والانتقال من مكان إلى آخر كما ينتقل المكتوب من مكان إلى آخر.

أما (المُكاتَبة) فعلى وزن (مُفاعلة) تدل على إحداث الشيء، والمداومة عليه بشكل كبير وفعّال، والمشاركة فيه، فالكلمات التي تحمل هذه الصيغة تكون مصداقاً لهذا المعنى فـ(مسابقة) لابد أن يكون فيها حماس وقوة واستعداد مبالغ فيه أو مناسبٌ للمسابقة، وكذا مثابرة، ومنافسة، ومقاتلة، ومغامرة، ومجادلة، ومحادثة[٨].

من هنا كانت مكاتيب للائمة وليست مكاتبات، فقد ورد هذا الجمع في بعض المعجمات الحديثة التي استمدت صحته من إقرار مجمع اللغة العربية المصري بقياسية هذا الجمع[٩]؛ وكان أهل البيت d غير منشغلين بانتظار ردّ مكاتيبهم، فغالباً ما يكون المكاتب هو من يبدأ بالسؤال أو طرح الإشكال، أو تقديم مشكلته بين أيديهم a ، كما أن لكلمة (مكاتيب) دلالة نفسية تشيع اطمئنانا أكثر مما في (مكاتبات)، التي تدل على الفخامة

والاتسام بطابع الرسمية، وهو ما انتفى عند أهل البيت d ، هذا فضلاً عن أن المكاتبات قد تحمل طابع الهزل، كما تضم طابع الجد، فقد حاولت أن أرصد، كلمة المكاتبات في بعض كتب الأدب والمراسلات، فوجدت أن كلمة مكاتبات قد ترد بمعنى الكتب الرسمية، بين السلاطين والأمراء والوزراء وحاشيتهم، كما في (مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة) إذ ينقل صاحب الكتاب وجامع تلك الوثائق بعض المكاتبات الرسمية، منها، مكاتبة عمر الخليفة الثاني مع خالد بن الوليد[١٠]، وكذلك في مكاتبات الصابي في الفتوح إلى فخر الدولة[١١]، وأيضاً مكاتبات السلطان كما وردت في كتاب نيل الأمل في ذيل الدول[١٢] والرسائل الحربية في عصر الدول الأيوبية[١٣]، فضلاً عن أننا ذكرنا سابقاً أن المكاتبة، تدل على المشاركة بين اثنين، ولما كانت مكاتب الأئمة ليست بالضرورة أن تكون بينهم وبين غيرهم إنما كانت لأغراض توجيهية وإرشادية أو إجابة لتساؤلات، فلا يمكن الاطمئنان لصيغة المفاعلة لأنها تقتضي المشاركة، ومن هنا كانت صيغة المفاعيل أكثر انسجاماً ودلالة في المفاعلة؛ فلفظ مكاتيب أدقُّ واشمل من المكاتبات، فكل مكتوب يصح أن يقال مكاتبة أو هو مكاتبة وليس العكس ومن هنا كان استعمال المكاتيب عند الشيخ الأحمدي دقيقاً وصائباً وذلك لما ظهر لنا من أنَّ ((هيأة المفاعلة لا تقوم إلا بصدور الفعل من الاثنين لما عرفته... من دلالة المفاعلة على المشاركة في الغالب وهي أن يفعل الواحد بالآخر مثلما يفعله الآخر به، لكي يكون كل واحد منهما فاعلاً ومفعولاً))[١٤] والأمر بخلاف ذلك عند الأئمة d في مكاتيبهم، فحينما يرد الإمام على مسألة، أو إشكال، أو قضية سياسية لا يُلزم بمكتوبه مُكاتبِه شيئاً، بينما يبدو العكس في المراسلات السياسية والرسمية التي وردت تحت مسمى (المكاتبات) التي تمتاز بطابع الاستمرارية بين المرسِل والمرسَل إليه[١٥].

وقد وردت بعض المراسلات تحت مسمى (المكاتبات) خاليةً من الرسمية ومتسمة بسمة المفاعلة والمداومة في المكاتبة، لكنها رسائل ومكاتبات أخوانية، وهذه الصفة غابت تماماً عن مكاتيب أهل البيت d وهو ما يؤيد صواب اختيار الأحمدي لتلك اللفظة؛ إذ استعملها العلماء والأدباء في مكاتباتهم التي حملت حروفها هدفاً ساميا أو مبتغى نبيلا، غايته تحذير المُرسَل إليه وتنبيهه إليه، فأغلب الرسائل التي وردت في كتب الأدب العربي أطلق عليها اسم المكاتيب حين لا يؤمل الكاتب رداً من المكاتب، ولا ينتظر جواباً، بل يكون المكاتَب هو البادئ بالمسألة مما حث - الإمام - المكاتِب أن يكتب مكاتيبه[١٦].

ثانياً: مكاتيب الأئمة، للشيخ علي الأحمدي:

١ـ وصف الكتاب

مكاتيب الأئمة موسوعةٌ لمواقف الأئمة d تجاه الوقائع والأحداث التي جرت في أزمنة مختلفة وعهود مترامية، حرص جامعها الشيخ علي الأحمدي الميانجي في توخي الدقة والحذر والأمانة في نقل النصوص من مصادرها الموثوقة لدى جميع المسلمين من العامة والخاصة فجاء الكتاب يضم أكثر من ألف ومئتين واثنين وسبعين رسالة مكتوبة بخط الأئمة الاثني عشر، أو بإملاء منهم لأحد أصحابهم، ولم تخرج المكاتيب التي أوردها الأحمدي عن هاتين الطريقتين، باستثناء بعض المواضع إذ جاء ببعض الفنون الأدبية التي تواترت عن أهل البيت؛ اذ جاء بالخطب والوصايا والأشعار، ولكن ليس بالحجم الذي وردت فيه المكاتيب، فقد أورد الميانجي أيضا تسع خطب، وثمانية وعشرين وصية وسبعمائة حديث أو مقولة إذ لم تكن بوصية أو خطبة أو رسالة بل كانت هذه الأحاديث مقدمة للمكتوب وهي أقوال ولكن يفهرسها المحقق على أنها أحاديث ، كما في قول الإمام علي a لكاتبه قبل أن يرد على معاوية بكتاب ((أ بالفضائل يبغي عليّ ابن آكلة الأكباد؟!..))[١٧]، ثم أمره أن يكتب، وفي قول آخر ((أجب مروان على شعره هذا))[١٨]، أما الخطب فقد أوردها الميانجي ليس عبثا ولا خروجا عن عنوانه الرئيس (المكاتيب)، إنما أورد بعضها لتوارد نفس المضمون في مكتوب ما، والخطبة التي أوردها، فحرص الميانجي على إيراد النصين والإشارة لمصدرهما والفرق بينهما[١٩]، وقد يورد الخطبة في الترجمة لأحد الرجال[٢٠]، فيما أورد الخطبة تارة ثالثة لأن الإمام رد على حدث ما مرتين أو بطريقتين الأولى كتابيا والثانية شفاهيا كما في حثه أهل الكوفة على الجهاد وكتابه لهم يحثهم عليه أيضا، فأورد الميانجي الخطبة والمكتوب[٢١]، فيما أورد بعض الخطب لأنه اختلف في المظان التي تناقلتها والمصادر التي أوردتها هل هي مكتوب أم خطبة؟ فأوردهما معا[٢٢]، أما الوصايا الاثنتان والعشرون الواردة في المكاتيب فلم تكن أسباب إيرادها من قبل الميانجي في موسوعته هذه لأسباب تختلف عن إيراده للخطب التسع، فقد كانت بعض الحوادث قد استدعت الرد مرتين من قبل الإمام مرة شفاها ومرة إملاء، كما في وصية الإمام علي لولده d حين أصابه المرادي بضربته المسمومة التي استشهد أثرها، فحين يكون المستمع من ولده وأهل بيته كانت الوصية تلقى وهم يسمعون، وحين يحضر ابن نباته أو بعض شيعة عليٍ فيطلبون منه أن يوصيهم

فيكرر a ما أوصى به أهل بيته ويوصي ابن نباته أن يبلغ ما سمع إلى الشيعة الآخرين فيبدأ تدوين الوصية[٢٣]، وقد يكون المصدر مشكلا في نوع النص الوارد هل هو وصية أم رسالة؛ فيورد الميانجي النص بصيغتيه الواردتين من مصادرهما[٢٤] وقد يكون الميانجي حصل على المكتوب من مصدر ما، ووجد مصدرا آخر يورد نفس المكتوب تحت عنوان الوصية فكان الميانجي أمينا في النقل[٢٥]، فيما كانت هناك وصايا احتاجها الميانجي في ترجمته لبعض صحابة الأئمة وذكر فضائلهم وهذه الوصايا لم تدخل ضمن الدراسة[٢٦].

ولعدم قدرة الباحثين للوصول للإرث الإمامي عند الأئمة من ولد علي صلوات الله عليه بسبب شحة مصادره وصعوبة الحصول على جميع ما تركوه من كلامهم الطاهر وأنوارهم للعباد ؛ نظرا للظروف التي عايشوها من التقتيل والتشريد لهم ولكل محبيهم وإتباعهم؛ لجأ الميانجي لذكر بعض الوصايا التي كانت آخر ما نطقوا به d قبل شهادتهم فكانت عبارة عن وصايا موجزة لشيعتهم، وقد اقر الميانجي أنها لم تكن مكاتيب بل وصايا سُمعت عنهم ودونها أصحابهم من بعدهم صلوات الله عليهم ، وللسبب نفسه أيضا ولعسر الجمع عن هؤلاء الأئمة أورد الميانجي بعض الوصايا التي لم يُعرف أكانت مكتوباتٍ أم أنها كانت وصايا؟ ويعلل المحقق مجتبى فرجي خروج الميانجي عن منهجية الجمع وضمه الإرث الشفهي مع المكاتيب التي اكتتبت أو كتبوها هم d لغرض نشر علوم آل البيت وتحقيق اكبر استفادة ممكنه من وصاياهم وأحاديثهم d .

٢ـ طباعة الكتاب

ذكر معاون الدراسات والبحوث في مركز بحوث دار الحديث محمد كاظم رحمن حين قدم للكتاب بكلمة ،أعرب فيها عن شكره للمؤلف والمحقق[٢٧] أنَّ سبب اجتماعهم في إنتاج هذا العمل الموسوعي الكبير بشكله المتوفر بين يدي القراء الغرض منه متابعة ما تركه آل البيت d من تراث مكتوب، ونشر إرثهم الفكري الذي ظل حبيسا لعهود طويلة، وكذلك لبيان فضل المؤلف رحمه الله الذي أخذ على عاتقه جمع هذا الإرث ومحاولة نشره إلا أنَّ المنية حالت دون تحقيق غايته، فقام (مركز بحوث دار الحديث) بمتابعة جهود التحقيق من قبل الشيخ مجتبى فرجي وتسلم مهمة طبع الكتاب ومتابعة نشره بعد أن انتقل مؤلفه إلى جوار ربه تاركا إرثا سيخلد اسمه في عليين مع علي واله d ،وقد طبع الكتاب للمرة

الأولى من قبل المركز بعد وفاة الميانجي بأحد عشر عاما وأعيد طبعه خمس مرات كانت الأخيرة سنة ألف وأربعمائة وإحدى وثلاثين للهجرة من قبل المركز نفسه وبألف نسخة للمحقق نفسه، مع مراجعة واستخراج الفهارس من قبل رعد البهبهاني وتقويم النصوص على يد ماجد الصمير، ومقابلتها على يد مجموعة تألفت من محمود سباسي ومصطفى أوجي وعلي نقي نكران وحيدر وائلي فيما كانت اللمسات الأخيرة من إنتاجه على يد المخرج الفني فخر الدين جليلوند إذ حرص على التغليف الآمن للكتاب وبهيئة تجذب القارئ، إذ وضع على الغلاف اسم الكتاب ومؤلفه ومحققه وتحت العنوان مباشرة مكاتيب الإمام الذي يحتويه الجزء بخط الكوفي مذهبا، وفي جنب الكتاب يورد اسم الكتاب والجزء، ثم بمجرد دخولنا واحة الكتاب وتقليب صفحاته نجد دار الطباعة اختارت حجم الورق العادي في الطبع منمقا فيه حريصا فيه على جمالية الترقيم وذكر اسم الكتاب في أيسر الصفحة العليا لكل صفحة فيما كان أعلى الجهة اليمنى لتسلسل الصفحات، وحين يشرع برسالة أو مكتوب جديد أو يدخل في إمام آخر يضع ذلك في أعلى يسار الصفحة من الكتاب.

٣ـ مضامين الكتاب

تضمن هذا السفر الجليل الوصايا والخطب والأقوال التي تعلقت بأمور العقيدة والفقهِ والسياسة والدعاء والزيارة وحد الضلال والمواعظ، وقد اخذ المحقق مجتبى الفرجي، على عاتقهِ تصنيف الكتاب بشكل أكثر تنظيماً، فبّوبهُ وقسم المكاتيب حسب تسلسل الأئمة وعهدهم والأحداث التي جرت فيه كما في مكاتيب الإمام علي a ، إذ صنفه قبل وفاة النبي الأعظم وبعد وفاته i وبعد بيعته a وتوليه الخلافة، وقبل ذلك حين أُقصي a عن الخلافة، وحسب كل شخصٍ كتب إليه من عدو أو صديق، موالٍ أم خارجي.

وحين تغيب الأحداث، وتتجمد، يلجا إلى تصنيف المكاتيب حسب أغراضها فمنها ما كان دعاء، ومنها في الزيارة، ومرة موعظة وحكم شرعي مرة أخرى كما في مكاتيب الإمام جعفر بن محمد الصادق وعلي بن محمد الهادي والإمام الثاني عشر (صلوات الله عليهم أجمعين)، وقد جاء الكتاب على سبع أجزاء بواقع ألفين وثمانمائة وإحدى وخمسين صحيفة، أخذت مكاتيب الوصي علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه) الجزأين الأولين إذ كان الجزء الأول خمسمائة وثمان وستين صحيفة، فيما كان الجزء الثاني خمسمائة وثمان وعشرين، فيما كان الجزء الثالث ثلاثمائة وأربعين -وهو الأقل- يحوي مكاتيب الحسين

وعلي بن الحسين ومحمد بن علي الباقر d فيما ضَمّ الجزء الرابع مكاتيب الإمام جعفر بن محمد الصادق وابنه موسى بن جعفر الكاظم في خمسمائة وثلاثين صحيفة، أما الجزء الخامس فكان من نصيب مكاتيب الإمام الرضا وابنه الجواد وعدد صفحاته أربعمائة وأربع وستين صحيفة، فيما كانت الأربعمائة والخمس والخمسين صحيفة من الجزء السادس في مكاتيب الإمام الهادي، وليكون الختام في الجزء السابع مسكاً مع الحسن العسكري، وابنه الحجة (صلى الله وسلم عليهم أجمعين)في أربعمائة وست وتسعين صحيفة، نصفها تقريبا كان للفهارس الفنية التي فصّل المحقق فيها كل ما ورد في الكتاب ومما يجدر الشارة إليه أتباع المحقق طريقتين في تصنيف المكاتيب الأولى تاريخية وقد اتبعها مع مكاتيب الإمام علي فيما اتبع طريق التصنيف تبعا لمضمون الكتاب مع سائر الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين.

ومن الملاحظ أن المؤلف بذل جهداً كبيراً في إعداد وجمع الكتاب فضلاً عن جهود التحقيق، والتصنيف، التي قام بها المحقق تحت عين نجل الميانجي الشيخ مهدي الأحمدي، فجاء الكتاب مصنفاً تصنيفاً في غاية الدقة؛ فالمسائل الفقهية مبوبة على أبواب وعناوين عند كل إمام وحسب فروعها وأصولها وبمختلف تشعباتها، ولكن في مكاتيب الإمام علي a لم تكن التشريعات والمكاتيب الفقهية بذات حضور كبير؛ ربما يعود ذلك لأن عهده (صلوات الله عليه) هو عهد الرسالة وعهد التشريعات السماوية ونزول القرآن الكريم، لكن مع تقادم الأيام، وتباعد الزمن بالمسلمين عن عهد رسول الله i وعن وصيّه وبنيه d واختلاط وتداخل الأمم، وكثرة الملل والنحل، وإدعاء كل ملة الحق لجانبها، ولشدة الفتن التي أصابت البلاد والبلاءات التي حفَّت بالمسلمين بعد إقصاء آل الرسول عن خلافة جدهم، صار القليل ممن يبصر الحكم بالحق والتشريع الإلهي المنزل لا المُدَّعى من ملةٍ ما؛ لذا فقد كثرت الاستفتاءات والمسائل والقضايا التي تستدعي من الأئمة الإجابة عنها وإزاحة الحيرة عن المسلمين وتبصرتهم بأمور دينهم ودنياهم، فجاءت مكاتيبهم d توجيهية، وعظية، عقيدية أو شرعية، فيما كانت تعليمية تارة كما في الدعاء والزيارة، وهما مضمونان كَثُرا في مكاتيب الأئمة من بعد الحسين (d أجمعين).

وربما يعود سبب ورود هذين المضمونين في المكاتيب إلى التوجه العام الذي يعيشه محبي أهل البيت في شوقهم وتوقهم لتعلم آداب لحضور بين يدي المعصوم والتأدب بآداب الله في حضرته، وربما الظروف التي كان يعيشها المكتوب إليهم، وهم شيعتهم ومحبيهم في

تلك الحقبة من الزمن، وبسبب الإقصاء والتشريد والقتل والتعذيب الذي مارستهُ السلطة عليهم وعلى الأئمة d فما كان أمام تلك الثُلة إلا الالتجاء إلى الله بالدعاء والتضرع إليه (جل وعلا) بالفرج وكشف تلك الغمة عنهم.

٤ـ سمات الكتاب

أ- بذل الميانجي جهدا واضحا في كتاب مكاتيب الأئمة إذ كان الكتاب حافلاً بالمعلومات القيمة حول الأحداث التي وردت بالمكاتيب فقد ترجم الميانجي لأكثر من مائة وعشرة حوادث منها؛ واقعة نجران ويوم المدائن[٢٨]، ويوم الهرير والنباح ونجران ومؤته ومعارك الإمام علي[٢٩] a وحروب الروم[٣٠]، وبيعتي العقبة الأولى والثانية[٣١]، والسقيفة[٣٢]، وخروج الحسين من مكة متوجها إلى الكوفة وواقعة كربلاء[٣٣] وثورتي التوابين والمختار[٣٤] وواقعة الحرة وغيرها الكثير من حوادث الليالي والأيام[٣٥].

ب- فيما أورد ثلاثمائة وخمسة وستين بلدا ومكانا منها مكة والمدينة وكربلاء وقم والكوفة والبقيع وطهران والبغيبغة والحائر الحسيني والربذة ورضوى وسمرقند الشام وخوارزم وعبادان والمشهد الكاظمي والمشهد الرضوي ومقابر قريش ومرج عذراء وعين النمر وعين أبي نيزر[٣٦] والكثير ممن وردت في المكاتيب أو في أسباب كتابة المكاتيب من وقائع جرت في أحد تلك الأماكن والبلدان والأمصار.

ت- ترجم لألفين وخمسمائة وتسعة عشر شخصية من العرب والعجم من موالين آل البيت وناصبيهم ومحبهم ومعاديهم[٣٧]، ومن مختلف الجماعات والطوائف.

ث-أورد أربعمائة وسبعا وعشرين طائفة منهم جماعة آل أبي سفيان وال أبي طالب وال جعدة وال مناع وال زرارة والأنصار والأتباع وال هارون وال مهران وأهل البصرة وأهل بغداد وبنو هاشم والحضرميون وبنو هلال وخزاعة وخزر وتميم والتوابون[٣٨].

ج- ذكر تسعا وعشرين دينا ومذهبا بدءا بالإسلام ومرورا بالمسيحية وأهل الذمة والرافضة والمرجئة والمشركين والمذهب الملكاني والطاهرية والقدرية والماجوشونية [٣٩]كل ذلك كان برجوع الميانجي إلى مصادر شتى.

ح- تعددت مصادر ومراجع المكاتيب فقد بلغت مئتين واثنين وخمسين كتابا ومصدرا بين كتب التاريخ واللغة والحديث والتفسير والتراجم وكتب الأدب، ومن أهم هذه المصادر صحيح مسلم والبخاري ومستدرك على الصحيحين ومسند ابن حنبل وسنن الترمذي وسنن أبي داوود وتاريخ الطبري والإصابة وسيرة ابن هشام وتاريخ اليعقوبي وغيرها من أمهات الكتب المعتمدة عند أهل السنة، ولم تكن مصادر المذهب الجعفري بأقل أهمية عند الميانجي فعاد إلى أمالي الطوسي والصدوق والمفيد والكافي وبحار الأنوار وسفينة البحار وتحف العقول والاستيعاب والفضائل ومن لا يحضره الفقيه ومقتل الحسين ومقاتل الطالبيين ومصباح المتهجد ومصباح الشريعة ونهج البلاغة ونهج السعادة ومعادن الحكمة ونزهة الناظر ووسائل الشيعة أما كتب التراجم فرجع إلى كتاب رجال النجاشي ورجال الكشي وانساب الأشراف ومعجم رجال الحديث ،أما كتب اللغة والأدب فرجع إلى لسان العرب وتاج العروس والبيان والتبيين والبرصان والعرجان والبداية والنهاية والعمدة والشعر والشعراء وصبح الأعشى والعقد الفريد والأغاني؛ إذ احتاجها في تخريج الأشعار الواردة في بعض المكاتيب والمنسوبة لعلي a فقد أورد مائة وسبعا وأربعين بيتا من الشعر أما كتب التفسير فرجع إلى تفسير فرات الكوفي وتفسير القرطبي و تفسير القمي[٤٠]، ولم يستعمل غير هذه الكتب.

خ- ورود سبعمائة وأحد عشرة آية من مائة وأربع عشرة سورة أغلبها في مكاتيب الإمام علي a [٤١] فيما لم يورد الميانجي حديثا نبويا واحدا عن النبي الأكرم محمد i ؛ ذلك لأنه خصص كتابا مستقلا لمكاتيب الرسول i في جزأين.

د- اضطرت بعض العبارات الشيخ الميانجي أن يعود إلى شروحها، وأهم كتب الشروح التي رجع إليها، شرح نهج البلاغة وشرح الرسالة الذهبية وشرح الروضة وشرح الصحيفة وشرح طب الإمام الرضا فيما كان للمسائل الصحية والطبية دور فكان كتابي الطب النبوي والطب الرضوي المرجعان في ذلك فضلا عن كتاب طب الأئمة، وقد أورد الميانجي كل هذه الكتب في المتن مما فرض على المحقق العودة إليها ليتم التحقيق على أحسن وجه وأكمل صورة فكانت مصادر المحقق أيضا مئتين واثنين وخمسين كتابا.

ذ- اتصف الأحمدي بصفة لازمته في جميع مفاصل كتابه ،صفة تحسب للكتاب ولمؤلفه هي عدم التدخل في النص والأمانة في نقله والتحقق من النص من مصادره، فقد أورد نصوصا هو نفسه لم يؤمن بصحة مضمونها، لكن الأمانة العلمية أوجبت عليه إيرادها، ولكنه ترك اعتراضه عليها في شرحه لها وتعليقه على عدم إمكانية القبول بها كما في مكتوب الحسن بن علي لأخيه الحسين[٤٢]، فقد رفض الأحمدي مضمون الكتاب جملة وتفصيلا وهو بذلك على حق فمضمون الكتاب يضرب كل يقين وكل ما ورد عن أحقية علي بن أبي طالب في خلافة رسول الله ولاشك أن الحديث موضوع، وواضعه ليس بداهية إذ اغفل أن ليس من أدب الحسن أن يخاطب أخاه بلفظة (أباك)، ولا بالجاهل الذي لا يعلم حقيقة خروج الحسين لكربلاء ورغم ذلك فقد نقل الميانجي النص لأنه ورد في مصادره التي عاد إليها ولم يتدخل في النقل وترك رأيه في هامش المكتوب معلقا عليه بالرفض، فيما كان هناك رفض بطريقة كما في مكتوب لعلي a أيضا لعبد الله بن عباس يوبخه على أخذه من بيت مال المسلمين ما ليس له، فكان الميانجي معترضا على أن يكون المكتوب موجها لابن عباس واحتمل أن يكون لعامل غيره، لكنه عاد وذكر أن الكتب تورد الصيغتين[٤٣]، ومرة وبَّخهُ بسبب تلكُئه في العمل وأيضا، ذكر الميانجي أن الكتاب موجه لعبد الله بن عامر، وليس عبد الله بن عباس[٤٤].

ر- ومن المهم أيضا الإشارة إلى أن الأحمدي في مؤلفه هذا حرص على أن يكون المكتوب الذي يورد نصه في كتابه هذا بخط الإمام أو بإملاء منه على يد أحد أصحابه، ولم يرد نصٌ واحد كُتب بغير يد الإمام أو بغير إملاء منه، وقد وثَّق ذلك من مظان معترف بها.

ز- ويمكن تسجيل ملحظ آخر حول المكاتيب، وهو أن الفتاوى الفقهية كانت مضمنةً وواردة أكثر عند الإمام جعفر بن محمد الصادق، وربما كان الأمر يعود إلى عهد الإمام الذي كثرت فيه المدارات الكلامية، وكثرة الجدل والمناظرات بين الملل والفرق الإسلامية، فمن الطبيعي أن ينهض الإمام بمهمته كراع للأمة فواجبه تحصينها من تلك التيارات الدخيلة بالرد على أجوبتهم، وجعلهم على بينة من الأمر مرة، ومرة بالتناظر والتحاور مع الملل الأخرى، ونشر علم رسول الله

الحقيقي بينهم، ومن ثمَّ تحصين شيعتهم من التيه والضلال وهو ما يفسر كثرة الجوابات في مكاتيب الإمام العسكري والهادي K ، التي كانت أكثرها نُصحيّة ووعظيّة وتتسم بالإيجاز الشديد الذي يحقق الغرض المطلوب، إذ وردت مكاتيب بكلمتين أو ثلاث كلمات كما في مكاتيب الإمام الثاني عشر a لخواص شيعته ردا على أسئلتهم حول ما يقع من الأحداث، وكذلك كانت مكاتيب الإمام الهادي مئة وخمسةً وستين مكتوبا، ورغم انه عدد لايستهان به؛ إذ في المقابل كانت مكاتيب جده علي بن أبي طالب صلوات الله عليهما، مئة وسبع وتسعين، لكنها لم تكن مثل مكاتيب الإمام الهادي؛ إذ كانت مكاتيب ضخمة وليست جوابات موجزة فلم يرد مكتوبا للإمام علي اقل من ثلاث أسطر إلا في مكتوبين فقط هما مكتوبه إلى سلمان الفارسي يعزيه بأهله، والآخر إلى عمر بن الخطاب(٤٥).

ثالثاً: تصنيف مكاتيب الأئمة وبنائها.

سأتناول هذه المكاتيب من أربع زوايا؛ الأولى البناء أو الهيكل العام لكل صنف من أصناف هذه المكاتيب؛ من حيث البداية والنهاية والتحميد والصلاة على النبي واله ونسبة تواجد الجمل الاعتراضية؛ والزاوية الأخرى هي التركيب الجملي للمكاتيب من حيث توازن الخبر والإنشاء أو غلبة احدهما على الآخر؛ أما الزاوية الثالثة فتتركز على الصورة البيانية، فيما تصب الزاوية الرابعة اهتمامها على التناغم الصوتي وتبحث في تناغم الكلمات والمعاني وإنتاجها لظواهر بديعية تعكس إبداع الكاتب ومدى براعته في إنتاج النص.

تتوزع مكاتيب الأئمة على مجاميع حسب الأغراض التي جاءت لها، فتنقسم إلى:

أولاً - المكاتيب الدينية:

وهي مجموعة المكاتيب التي قام الأئمة بكتابتها لتوضيح الشؤون العبادية والاعتقادية للعباد؛ وبدورها تتفرع إلى أقسام:

أ- مكاتيب التوحيد:

وهي المكاتيب التي تضم كتب الأئمة صلوات الله عليهم في الإيمان وبيان صفات الله وبيان طريق التوحيد الصحيحة وقد احتلت مساحة واسعة من مكاتيب الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين.

ومن زاوية النظر الأولى؛ فهي مكاتيب ذات طابع عام تعرف به من حيث بدايتها بالحمد واختتامها كذلك به وبتوقيع الإمام الكاتِب أو المدون له؛ كما أنها شبه خالية من الجمل الاعتراضية؛ الدعائية وما سواها.

أما التركيب الجملي لمكاتيب التوحيد فيمكن أن أقول إنها مكاتيب يغلب عليها الطابع الإخباري أكثر من الإنشائي أما من زاوية الصورة البيانية فكانت متجلية بأوضح صورها في تلك المكاتيب؛ إذ لجؤوا d إلى استعمال الأساليب البيانية من كناية أو مجاز أو استعارة أو تشبيه؛ وكذلك جاءت هذه المكاتيب شبه خالية من المحسنات البديعية لكن ذلك لم يؤثر على روعتها وتلاحم كلماتها وتكاتف معانيها في إنتاج الصورة وإبلاغها للمتلقي بأوضح وأسلس طريقة؛ كما يمكن أن أقول إنها رسائل تمتاز بالطول والإطناب نوعا ما قياسا برسائل الفقه والرسائل السياسية[٤٦].

ب - مكاتيب الإمامة:

واقصد بها المكاتيب التي يكتب فيها الأئمة صلوات الله عليهم أو يملون على صحابتهم والتي يطرحون فيها مفهوم الإمامة أو الإمام أو الحجة وحقوقه على بقية الخلق وواجبه تجاههم؛ ولم تخلُ مكاتيب أي إمام منها؛ لكن مع الإمام علي صلوات الله عليه تداخلت مع مكاتيبه السياسية والتي غالبا ما يبدؤها الإمام بتوقيعه واسمه a مع إلصاق صفة العبودية معه؛ (من عبدالله علي بن أبي طالب)[٤٧]؛ إذ لا تختلف في بنائها عن بناء المكاتيب التوحيدية فيما أوردها الميانجي عند الأئمة دون ذكر أسمائهم d في صدر المكتوب ولا في ختامه.

وهي رسائل تراوحت من حيث حجمها فتارة يتحدثون عن الإمامة بإطناب وتارة بإيجاز[٤٨] وفي كلا الحالين يبلغون القصد في إفهام المخاطب الغرض والذي يختلف تبعا له أسلوبهم d فتارة يلجؤون للأساليب البيانية لبيان حق الإمام فيشبهونه بالشمس ويشبهون حكمه بحكم أنبياء سابقين وتارة يستعيرون معان ليوضحون للمخاطب أهمية الإمام في حياة الخلق؛ مع تمسكهم بالأخبار كوسيلة اقرب إلى قلبه؛ لذا نرى غلبة الجملة الخبرية في مكاتيب الإمامة[٤٩].

ج- المكاتيب الوعظية:

وهي المكاتيب التي يكتب فيها الأئمة نصائح وإرشادات ومواعظ لأصحابهم وخواص

شيعتهم وغالبا ماتتصف بالعمومية؛ إذ تصلح لكل مخاطب وفي كل زمان ومكان، وتشيع فيها الجملة الإنشائية والصور البيانية والمحسنات البديعية وتتسم بطولها وتبدأ بالحمد وتنتهي بآية قرآنية أو تحذير من عدم الأخذ بالموعظة(٥٠).

د- مكاتيب الفقه:

وهي المكاتيب التي تكون أجوبة عن أسئلة الشيعة الإمامية أو بعض أتباع المذاهب الأخرى والتي تكون موجزة وعلى قدر السؤال وتمتاز بندرتها في الأجزاء الثلاثة الأولى وأكثر ورودها كان عند الإمام الهادي والعسكري صلوات الله عليهما؛ ولعل ذلك يعود إلى عصر الأئمة؛ إذ بدؤوا d يهيئون شيعتهم لغيبة الإمام عن أعين الخلق، ويعلموهم بكل ما التبس عليهم من أمر دنياهم ودينهم.

ورغم كثرة ورودها إلا أنها كانت موجزه جدا وهذا ما جعلها خالية من الصور البيانية، ولتأتِ مباشرة لتجيب عن استفهام المتلقي بلا أي تزويق لفظي أو معنوي(٥١) لكنها تحمل جملا اعتراضية دعائية، ولاسيما في مكاتيب الإمام الثاني عشر صلوات الله عليه(٥٢).

هـ - مكاتيب الدعاء والزيارة:

وهي من المكاتيب الجوابية أي التي يكتبها الأئمة صلوات الله عليهم جوابا عن سؤال شيعتهم عن كيفية الابتهال إلى الله في الدعاء والاجتهاد إليه تعالى في المسألة ، وكيفية التأدب في حضرتهم وعند زيارتهم، صلوات الله عليهم، وقد غابت هذه المكاتيب في الأجزاء الثلاث الأول أي عند الإمام علي وولديه الحسنين وحفيديه علي السجاد ومحمد الباقر صلوات الله عليهم أجمعين فيما شهدت هذه المكاتيب عند سائر الأئمة حضورا كبيرا وامتازت ببدايتها التي تبدأ بذكر الله وحمده والختم به كذلك، كما أنها خلت من الجمل الاعتراضية ، وقد جاءت مسجوعة وتحمل صورا مجازية وتحمل معانٍ عقائدية في التوحيد والإمامة فمن خلال الدعاء يعكس الإمام مدى قدرة الله في كشف هم الداعي وقضاء حوائجه ومن خلال الزيارة يعكس عظمة الحجج الإلهية ومدى فضلهم على الخلق ،وتغلب على تلك المكاتيب الجملة الإنشائية(٥٣).

ثانياً - المكاتيب السياسية:

وهي المكاتيب التي اكتتبها الأئمة صلوات الله عليهم إلى الساسة والولاة أو القادة في عصرهم وتتضمن هذه المكاتيب أغراضا سياسية وقد تكون عسكرية تخص توجيه القادة وترتيب الجند كما في كتب أمير المؤمنين إلى زياد بن النضر وشريح[٥٤][٥٥] وقيس بن سعد[٥٦]؛ وقد يكون المكتوب السياسي لغرض اقتصادي؛ في جمع الخراج ووجه تقسيمه كما في مكتوبه إلى أسامة بن زيد[٥٧] وقد يكون الكتاب لغرض إداري في التنصيب والتنحية، كما في كتابيه إلى ابن الأشتر[٥٨]، ومحمد بن أبي بكر[٥٩]، وكتاب الإمام الرضا إلى المأمون[٦٠]؛ وقد يكون لغرض رقابي كما في مكتوبيه إلى عمرو بن أبي سلمة[٦١] وعثمان بن حنيف[٦٢] وقد يكون المكتوب سياسيا لكنه يحمل طابع التهديد والوعيد أو المحاججة كما في كتبه a إلى معاوية[٦٣]، وعمرو بن العاص[٦٤] وطلحة والزبير وعائشة[٦٥] وأبي موسى الأشعري[٦٦] وكتبه لأهل الكوفة[٦٧] وكتب الإمامين الحسنين لمعاوية[٦٨] وأهل الكوفة[٦٩] التي حملت سمة الحجاجية أو التذكير وتمتاز هذه المكاتيب بشكل عام بالإيجاز والمباشرة بالدخول إلى الغرض وعدم المبالغة في الصور البيانية والبديعية[٧٠]؛ كما أن بعضها لاسيما التنصيب والتنحية تحمل غرضا خاصا للمكتوب إليه لا يمكن توسيعه على العامة فيما مثلت كتب أمير المؤمنين الرقابية والإدارية وحتى الاقتصادية منها دروسا علوية في السياسة فشكلت مثالا للدولة الرصينة التي تحترم حق مواطنها وتحتفظ بحق الراعي ورعيته وتأخذ الحق للضعيف من القوي.

ثالثاً- المكاتيب الوصفية:

وهي المكاتيب التي كتبها أئمة أهل البيت d لبيان بعض أمور الدين والدنيا والتي تتضمن وصف الإنسان وعلله ودواءه وبيان حقوقه وحقوق أعضائه وكذلك تتضمن ووصف الشهور والمواسم من السنة والتي قد تكون لمكاتب مخصوص بالخطاب وان كان الغرض عام؛ كما في كتاب أمير المؤمنين لولده محمد يعرفه حق سمعه وبصره وفؤاده عليه[٧١]؛ وقد يكون عاما كما في رسالة الإمام علي بن الحسين في الحقوق[٧٢] وكتاب الإمام الرضا في الطب ووصف شهور السنة وبيان فوائد الأطعمة ووقت أكلها ونفعها وضرها[٧٣] وتمتاز هذه الكتب بالتزام البداية بالتحميد والختام به كذلك ،أيضا هي تتسم بالإطناب، والتفصيل الوافي لما تتحدث عنه ،كما أنها تحفل بصور البديع وأساليب البيان كما أن بعض

جملها تأتي مسجوعةً[٧٤].

رابعاً - المكاتيب الاجتماعية:

وهي المكاتيب التي كتبها الأئمة صلوات الله عليهم بأيديهم خاصّين بها خلص شيعتهم لغرض واحد لم يرد غيره في المكاتيب وهو العزاء كما في تعزية أمير المؤمنين لسلمان بفقد أهله[٧٥] وكتاب السبط الحسن إلى أخيه الحسين الشهيد ينعى أباه أمير المؤمنين[٧٦] وكذلك رسالة الإمام الحسن إلى أصحابه بتعزيتهم بفقد علوية من علويات آل محمد وهي ابنته[٧٧]، وهي مكاتيب تمتاز بقصرها، وقلة السجع وصور البيان عنها لكنها تحمل بجعبتها الحب وشدة التواصل بين الإمام وبين المكتوب إليه[٧٨]، وهي الأقل ورودا في مكاتيبهم d .

ويمكن الخروج بتقسيم آخر لمكاتيب الأئمة صلوات الله عليهم؛ وذلك بالنظر إلى المخاطب فتارة يكون فردا، وتارة يكون جماعة، وهو يدخل ضمن الأغراض التي أوردتها في التقسيم آنفا ويمكن تسجيل ملحظٍ أخير، في شأن مفردات المكاتيب فهي مفردات عربية خالصة ومن اللسان العربي فلم يستعمل الأئمة لفظا أعجميا ولم يستعملوا لفظا وحشيا فيما احتاجت بعض المفردات الرجوع للمعجم، وخاصة في الجزأين الأولين فيما كانت مكاتيب الأئمة من بعد موسى الكاظم اشد وضوحا وقلما يحتاج القارئ فيها إلى الرجوع للمعجم وذلك لتباعد زمنهم d عن زمن رسول الله وتداخل الثقافات والأئمة هم الأكثر إدراكا لثقافة العصر ومواكبته .

الخاتمة:

انتهت هذه الجولة مع مكاتيب الأئمة d إلى بضعة نتائج، يمكن أن نوجزها فيما يأتي:

١- إنَّ إيثار لفظة المكاتيب على المكاتبات؛ لأنَّ الأولى تقترن بالجدية والحث على تحذير المرسل إليه وتوجيهه إلى غايات سامية ونبيلة، فيما اقترنت الثانية بالمشاركة والمداومة الأخوانية التي تقتضي التواصل والتفاعل بين المرسل والمرسل إليه، وهذه السمة غابت عن المكاتيب التي لم يتطلب إرسالها ردا من المرسل إليه.

٢- ضمت المكاتيب أكثر من ألف ومئتين واثنين وسبعين رسالة مكتوبة بخط الأئمة

الاثني عشر، أو بإملاء منهم لأحد أصحابهم، ولم تخرج المكاتيب التي أوردها الأحمدي عن هاتين الطريقتين، باستثناء بعض المواضع إذ جاء ببعض الفنون الأدبية التي تواترت عن أهل البيت؛ إذ جاء بالخطب والوصايا والأشعار، ولكن ليس بالحجم الذي وردت فيه المكاتيب، فقد أورد الميانجي أيضا تسع خطب، وثمانية وعشرين وصية وسبعمائة حديث أو مقولة إذ لم تكن بوصية أو خطبة أو رسالة بل كانت هذه الأحاديث مقدمة للمكتوب وهي أقوال ولكن يفهرسها المحقق على أنها أحاديث.

٣- بذل الميانجي جهدا واضحا في كتاب مكاتيب الأئمة إذ كان الكتاب حافلاً بالمعلومات القيمة حول الأحداث التي وردت بالمكاتيب، فقد ذكر مئات البلدان، وترجم لشخصيات كثيرة، وأورد طوائف وبلدان، وتنوعت المصادر التي اعتمد عليها؛ بكل جعل مؤلفه موسوعة للمصادر والمعلومات الأخرى.

٤- توزعت مكاتيب الأئمة على أنواع عالج كل نوع مسألة من مسائل البلاد والعباد، فجاءت المكاتيب دينية، وعبادية، ووعظية، وفقهية وغيرها مما جعل المكاتيب مرجعا لكل طالب حاجة.

هوامش البحث

(١) العين: ٣٤١/٥.
(٢) أساس البلاغة، الزمخشري: ٥٣٧.
(٣) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصِحاح العربية، الجوهري، ٤١٩١/٦.
(٤) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، الفيومي، ٥٤٤/٢.
(٥) ينظر: المصدر نفسه: ٥٢٥/٢.
(٦) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، احمد مختار عبد الحميد محمد، ١٩٠١/٣-١٩٠٢.

(٧) ينظر: أساس البلاغة: ٥٣٧.

(٨) معجم الصواب اللغوي، أحمد مختار عمر: ٧٢١/١.

(٩) ينظر: أزاهير الفصحى في دقائق العربية:٢٣، ٢٥، وأضواء على لغتنا السمحة، محمد خليفة التونسي: ٦٤٨، والأخطاء الشائعة وأثرها في تطور اللغة العربية: ١٧٩، والعربية الصحيحة، د. أحمد مختار عمر: ١٠٩.

(١٠) ينظر مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة.

(١١) ينظر: التذكرة الحمدونية، محمد بن الحسن الحمدوني: ١٤٣/٤.

(١٢) ينظر: نبل الأمل في ذيل الدول لزين الدين محمد الباسط بن أبي العفاء: ٢٤٣/٧، ١٩٦،

(١٣) ينظر: الرسائل الحربية في عصر الدولة الأيوبية، محمد ؟؟؟؟؟، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ع ١٧٢/٥٩.

(١٤) مصباح الفقاهة، أبو القاسم الخوئي: ٢٧/٢.

(١٥) ينظر: زهر الآداب وثمر الألباب، إبراهيم الأنصاري، ٤٥٣، وينظر: سماحة الإسلام في الدعوة إلى الله والعلاقات الإنسانية منهاجاً وسيرة، عبد العظيم إبراهيم محمد: ١٤٢٩، وينظر: مكاتبات ومراسلات العلماء، أرشيف ملتقى أهل الحديث، أشرف بن محمد، ج١، نشر بتاريخ ٢٠١٠/١٢/٦. وينظر: المكاتبة التقريرية، محمد رحمة الله الكيرواي: ١٢١/١.

(١٦) ينظر: التذكرة الحمدونية، محمد بن الحسن الحمدوني: ١٤٣/٤

(١٧) مكاتيب الأئمة: ٢٧٧/١.

(١٨) م. ن: ٢٩٨/١.

(١٩) ينظر: مكاتيب الأئمة: ٤٤٠/١،٢٠٦،١٣٧،٤١. ٢٢٢/٢.

(٢٠) م.ن ٢١٤/٢ و٢١٣ و٢٢٢ وينظر ٢٥٤/٢ و٢٥٦ و٢١٧ و٣٧٤ و٢٣٩ و٢٤١

(٢١) م.ن ٢٠٦/١ وينظر ٤١/١ و١٣٧/١ وينظر ٣٨٣/٢ وينظر ٢١٨/٣.

(٢٢) م.ن ٢٣٥/٢ و٢٤٠ و٢٣٩.

(٢٣) م.ن: ٢٠٣/١.، و م.ن ١٢٠/٢وينظر ٢٨/٣.

(٢٤) م.ن ٤٢٤/١ وينظر ٤٥٤/١.

(٢٥) م.ن ٣/ ٣٢ وينظر ٢٨/٣ وينظر ١٢٢/٢.

(٢٦) م.ن ١٢٠/٢ وينظر ٢٨/٣.

(٢٧) ينظر: مكاتيب الأئمة ١/مقدمة المركز الصحيفة السابعة

(٢٨) ينظر مكاتيب الأئمة؛ ٦٥/١وينظر١١٨و١٨٧

(٢٩) ينظر؛ م.ن؛ ١٦٥/١

(٣٠) ينظر؛ م،ن؛١/٣٤

(٣١) ينظر م.ن:٤٤٦/١

(٣٢) ينظر؛ م:ن:٢١/٣و١١٥

(٣٣) ينظر م.ن:١١٠/٣

(٣٤) ينظرم.ن:١٨٥/٣

(٣٥) ينظر م.ن:٦٥/١و٣٤و١٨٧

(٣٦) ينظر:م.ن:١٦٩/١ و١٩٧ و١٧١ و٣٣ و٤٥٢، وينظر: ٣١٨/٢ و٣٣٤ و٣٥٢

(٣٧) ينظـر: مكاتيــب الأئمــة: ١٧١/١ و٣٥٠ وينظـر ١٨٩/٢ وينظـر ١٤١/٣ وينظـر ٤٠٢/٤ وينظـر٦/٢٦٧ وينظر:٩٤/٧

(٣٨) ينظر م.ن:١١٧/١و١٧١و٣٣٢ وينظر ٣١٤/٣و٣٥/٥

(٣٩) ينظر مكاتيب الائمة:٢ ١/ ٠ و٥٥ ١١٣/١٤٣و٣٥/٣

(٤٠) ينظر: مكاتيب الأئمة: ١٧١/١و٣٥٠ وينظر ١٨٩/٢ وينظر ٤٠٢/١ وينظر٦/٢٦٧ وينظر:٩٤/٧ وينظر م.ن:١١٧/١ و١٧١و٣٣٢ وينظر ٣١٤/٣و٣٥١/٥ ٠/ وينظر٥٥/٥ و١٤٣/١١٣

(٤١) ينظر: م.ن: ٣٤/١و٥٥

(٤٢) ينظر: مكاتيب الأئمة: ٦٨/٣.

(٤٣) مكاتب الأئمة: ٢٩٦/٢.

(٤٤) م.ن: ١٨٢/١.

(٤٥) ينظر مكاتيب الائمة: ٣١/١ وينظر ٥٤/١

(٤٦) ينظر مكاتيب الائمة: ١٣/٣ و١٨٥ وينظر ٢٥/٤و٣٥٣ وينظر ٣٠٧/٥ وينظر ١١/٦ وينظر ١٠/٧

(٤٧) ينظر: مكاتيب الائمة ٣٧٢/١ وينظر٣٨٣و٤١٨

(٤٨) ينظر: م.ن:٣٧٣/١ وينظر ١٣/٣ وينظر ٤٣٥ وينظر٣٦٨/٥ وينظر٦٣١٨

(٤٩) ينظر: مكاتيب الأئمة: ١٠١/٧و١١١و١٢٥

(٥٠) ينظر: م.ن٤٧٨/٢ وينظر ٢١٠/١ وينظر ١٥٩/٣ وينظر ٤٧٣/٤ وينظر ٤٢٣/٥ وينظر ٤٠٧/٦

(٥١) ينظر: م.ن:٤٣٩٧ و٤٧٧ وينظر ٣٤٣/٥ وينظر٣١٧/٦ وينظر ١٣/٧

(٥٢) ينظر: م.ن١٣/٧ وينظر ١٢٢و١٣٠

(٥٣))ينظر: مكاتيب الأئمة:٤٧٧/٤ وينظر ٣٩١/٥ وينظر ٣١٧/٦ وينظر ١٥٦/٧

(٥٤) ينظر مكاتيب الأئمة:٣٢٥/١

(٥٤) ينظر مكاتيب الأئمة ٦١/٢

(٥٤) ينظر مكاتيب الائمة٢٦٣/١

(٥٤) ينظر مكاتيب الأئمة ٣٣٥/١

(٥٤) ينظر مكاتيب الأئمة ٥٩٧/١

(٥٤) ينظر مكاتيب الائمة٥/٢٧٧
(٥٤) ينظر مكاتيب الأئمة ١/٣٢١
(٥٤) ينظر مكاتيب الأئمة ١/١٠٩
(٥٤) ينظر مكاتيب الائمة١/١٧٥
(٥٤) ينظر مكاتيب الأئمة ١/٣٨٤
(٥٤) ينظر مكاتيب الأئمة ١/١١٥
(٥٤) ينظر مكاتيب الائمة:١/٤٠٢
(٥٤) ينظر مكاتيب الائمة ٢/٣٣١
(٥٤) ينظر مكاتيب الائمة ٢/١٦
(٥٤) ينظر مكاتيب الائمة ٣/٨٣؛
(٥٤) ينظر مكاتيب الائمة ١/٢٦٤ وينظر٤٠٢ وينظر٣٧٦ وينظر ٣٨٤ وينظر ٤٧٨ وينظر٢٩٧٢٦٣ وينظر٢/٩٩ و٢٣٧ و٣٤٤و٤٤٩ وينظر ٣/٣٧ و١٦ و٨٣ و١٠٥ وينظر ٥/٢٧٧ و٢٨٦
(٥٤) ينظر مكاتيب الأئمة ٢/١٩٦
(٥٤) ينظر مكاتيب الأئمة ٣/١٨٥
(٥٤) ينظر مكاتيب الائمة٥/١٩٦ و٢٠١
(٥٤) ينظر مكاتيب الأئمة ٢/٢٠٣وينظر ٣/١٨٥وينظر ٥/١٧٩
(٥٤) ينظر مكاتيب الأئمة ١/٣٦
(٥٤) ينظر مكاتيب الأئمة ٣/١٥
(٥٤) ينظر مكاتيب الأئمة ٣/٣٤
(٥٤) ينظر مكاتيب الائمة ١/٣١وينظر٣/١٥و٣٤

قائمة المصادر والمراجع

الأخطاء الشائعة وأثرها في تطور اللغة العربية، ماجد الصايغ، ط١، دار الفكر اللبناني،٢٠٠٣.

- أزاهير الفصحى في دقائق العربية - عباس أبو السعود، تقديم محمود تيمور ط ٢، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٨.

- (٥٤) أساس البلاغة ٥٣٧، جار الله الزمخشري، تح: محمد طريفي، ط١، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٩.
- أضواء على لغتنا السمحة، محمد خليفة التونسي، مجلة العربي، ١٩٨٨.
- التذكرة الحمدونية، محمد بن الحسن الحمدوني: ١٤٣/٤، دار صادر، بيروت، ط١، ١٤١٧.
- الرسائل الحربية في عصر الدولة الأيوبية، محمد ؟؟؟؟؟، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- زهر الآداب وثمر الألباب أبو إسحاق الحصري القيرواني(ت٤٥٣هـ)، دار الجيل، بيروت - لبنان.
- سماحة الإسلام في الدعوة إلى الله والعلاقات الإنسانية منهاجاً وسيرة، عبد العظيم إبراهيم محمد: ١٤٢٩ مكتبة وهبة، ١٩٩٣ م.
- الصحاح تاج اللغة وصِحاح العربية، الجوهري، ٤١٩١/٦، تح: احمد عبد الغفور، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٩٨٧.
- العربية الصحيحة، د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب للنشر والطباعة والتوزيع،١٩٩٨.
- كتاب العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، (ت ١٧٥ه) ط٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان،٢٠٠٥.
- مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة، محمد حميد الله، ط٦، دار النفائس،١٩٧٨.
- (٥٤)مصباح الفقاهة، أبو القاسم الخوئي، تعليق محمد علي التوحيدي، تح: جواد الفيومي، المطبعة العلمية، قم المقدسة.
- (٥٤) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، احمد بن محمد الفيومي، مكتبة لبنان، ١٩٨٧
- معجم الصواب اللغوي، أحمد مختار عمر،ط١، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٨.
- معجم اللغة العربية المعاصرة، احمد مختار عبد الحميد محمد، ط١، عالم الكتب،، ٢٠٠٨.
- مكاتبات ومراسلات العلماء، أرشيف ملتقى أهل الحديث، أشرف بن محمد، ج١، نشر بتاريخ ٢٠١٠/١٢/٦ المكاتبة التقريرية، محمد رحمة الله الكيرواي:، خزانة التراث، مكتبة الملك فيصل.

• (٥٤) مكاتيب الأئمة، علي الأحمدي الميانجي، تحقيق ومراجعة مجتبى الفرجي، ط٣، دار الحديث للطباعة والنشر، إيران قم المقدسة، ١٣٣١ق..

• نيل الأمل في ذيل الدول عبد الباسط بن أبي الصفاء غرس الدين خليل بن شاهين، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية، بيروت – لبنان. عبد الباسط بن أبي الصفاء غرس الدين خليل بن شاهين.